

بسم الله القوي

مجمع اورشليم

الإصحاح الخامس عشر من سفر اعمال الرسول

عقد المجمع سنة 48-49 بقيادة القديس يعقوب اخو الرب اسقف اورشليم

1- الأتماع المسكونى بسبب مشاكل كنيسة انطاكية (أع 15: 1-2) إن حادث الخلاف نتيجة إلى تحديد الطبيعة الداخلية والشكل الخارجي للكنيسة. ولذلك يعتبر هذا أقل حادث جوهري يقابل الكنيسة الناشئة حديثاً .

وكلمة كنيسة مشتقة من اللغة السريانية واليونانية. فالكلمة السريانية معناها "مجمع" وتعنى عند اليهود كنيسة ، أما الكلمة اليونانية المستعملة في العهد الجديد، من الكتاب المقدس فهي "اكلسيا" أو "اكليزيا" وتعني مجمع المواطنين في بلاد اليونان الذين كانت الحكومة تدعوهم للتشريع أو لأمور أخرى (أعمال 19: 32 و 41). "فحدث أنهما (أي برنابا وشاول في أنطاكية) اجتمعا في الكنيسة سنة كاملة وعلما جمعا غفيراً، ودعي التلاميذ مسيحيين في أنطاكية أولاً" (أعمال الرسل 11: 26). و"لأنى أولاً حين تجتمعون في الكنيسة أسمع أن بينكم انشقاقات وأصدق بعض التصديق" (1كورنثوس 11: 18) جماعة المؤمنين "وأنا أقولك لك أيضاً، أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة وأبواب الجحيم لن تقوى عليها" (متى 16: 18). وحين قال بولس في عن المسيح في رسالته إلى أفسس: "وأضع كل شيء تحت قدميه وإياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده ملء الذي يملأ الكل في الكل" (أفسس 22: 1-23)

أ- من أين بدأ الخلاف في الكنيسة الأولى ؟
انتشرت المسيحية في البداية بين الأمة اليهودية ثم أنتشرت في بقاع الأرض فأمن الوثنيين وأصبح هناك فنتين ظاهرتين مسيحيين من أصل يهودي واخوتهم من أصل وثني. أراد اليهود إخضاع الآخرين للختان ولباقى أوامر شريعة موسى. ولكن رأى يهود اورشليم المنتصرين أن الرب لم يحاىي أحداً وحل الروح القدس على الوثنيين ونالوا العمداد على يد بطرس ، فاتبهروا عندما سمعوا بطرس أن يقنعهم عندما أخبرهم بعمل الروح القدس : " فلما سمعوا ذلك سكتوا، وكانوا يمجّدون الإله قائلين: «إِذَا أَعْطَى الإلهُ الأُمَّمَ أيضاً التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!» (أع 11: 18) وحدثت نفس المشكلة في أنطاكية فقد كانت غالبية المسيحيين من أصل وثني. : "غير أنه كان منهم قيرسيون وقيريونيون، فلما قدموا أنطاكية، أخذوا يكلمون اليونانيين أيضاً، وبيشرونهم بالرب يسوع. وكانت يد الرب معهم، فأمن منهم عدد كثير فاهتدوا إلى الرب. فبلغ خبرهم مسامع الكنيسة التي في اورشليم فإوفدوا برنابا إلى انطاكية. فلما وصل ورأى نعمة الله فرح وحثهم جميعاً على التمسك بالرب من صميم القلب" (11: 2-23) ومع ذلك كان هناك من فى داخل الرسل مبال لقبول هؤلاء دون اخضاعهم لشريعة موسى لم يكن برنابا وحده المؤيد لعدم اخضاع الوثنيين لشريعة موسى. فكان رأي بولس هو : "ولكن، لما قدم صخر (بطرس) إلى انطاكية قاومته وجهاً لوجه لأنه كان يستحق اللوم. وذلك أنه قبل أن يقدم قوم من عند يعقوب كان يواكل الوثنيين. فلما قدموا أخذ يتوارى ويتنحى خوفاً من أهل الختان" (غل 2: 11-12).

ب- أسباب الخلاف

وعندما كثر المسيحيين من أصل وثني نتيجة لتبشير بولس وبرنابا. وشعر المسيحيين من أصل يهودي من الذين كانت اتجاهاتهم فريسية أن هؤلاء قد تقدموا فى الإيمان العملى عنهم. وأن نشاط بولس وبرنابا التبشيري، لم يأخذ بعين الإعتبار شريعة موسى، ومن جهة أخرى فقد رأوا في ذلك خيانة لتقاليد اسرائيل المقدسة والثابتة. ولا يمكن أن نتهمهم هؤلاء بسوء النية. فعقيدتهم خلال قرون هي المحافظة على شريعة موسى هو أصل قوى ضرب جذوره في تقاليد وفكر بني اسرائيل عبر الأجيال. وكات السبب الرئيسي للخلافات هو أمر الختان ، والأعياد اليهودية ، والطعام المحرم والمحلل ... الخ أصراً اليهود الذين أعتنقوا المسيحية على أنه لا يمكن التغاضي عن الختان، وبذلك أرادوا أن يهودوا الوثنيين قبل أن

عنوان البحث: الجزء الاول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم ومشكلة اليهود والنيقولاويين-الغنوصية-الدوسيتيين-

الابونيين)

اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك

اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

يصيرون مسيحيين . ومن ناحية أخرى، هب بولس مبشراً بالمسيح الحرّ من كل قيود الشريعة، معلماً أن الشريعة لم تعد أساس الخلاص إذ حلّ محلها ، بفضل عمل المسيح الخلاصي، النعمة الإلهية وبداية الإيمان بالمخلص ألا وهو العماد. لم يحتقر بولس فكر العهد القديم لكنه إهتم بفهم وشرح عطية الله المجانية للبشرية بيسوع المسيح. وبدأت رحلة برنابا وبولس إلى اورشليم التي أزمع أن يقوم بها هامة للغاية، لأن هدفها لم يكن سوى الدفاع والمحافظة على حرية الكنيسة ووحدها. إن توجههما إلى اورشليم لهو دليل على أنهما مع الاحتفاظ بحريتهما- يقران بسلطة الرئاسة الكنيسة في اورشليم. لقد حاولا أن يجدا حلاً للمسألة بالحوار مع هذه الرئاسة .

2- بولس وبرنابا في اورشليم (أع 15: 3- 5)

إننا أمام فكرة من الأفكار التي ينفرد بها القديس لوقا، وهي اتجاه الرسالة إلى اورشليم وانطلاقها منها. اتجه الرسولان إلى اورشليم مغتربين كل الفرص المتاحة للشهادة يبشرون بالرب بين الأمم . أشاعت أخبار اهتداء الوثنيين (الأمم) الفرح والسعادة بين مؤمني فينيقا والسامرة. لقد كوّن الهاربون من اضطهادات اورشليم جماعات صغيرة في أماكن شتى: وأما الذي تشبثوا فأخذوا يسبغون من مكان إلى آخر مبشرين بكلمة الله (أع 8: 4). وكانت أخبار النشاط الرسولي لبولس وبرنابا تملأهما بمشاعر التضامن والأحاساس بالمسؤولية تجاه مستقبل الكنيسة. كان لقاؤهما مع المدعوين للبطريرك و اخبار بازدياد اعداد المنضمين للكنيسة من بين الأمم من ذو الأصول الوثنية يعثشان الإيمان ويذكيان الإهتمام بجماعة القديسين. لكن مع افراح الكنيسة كان هناك جدال ومناقشات وخلاف حول طريقة قبول هؤلاء . لقد تغلب الطابع المائل إلى اليهودية على جماعة اورشليم. ولكن كان هناك دليلاً وبرهاناً واضحاً أمام المسيحيين ذو الأصل اليهودي قادمًا من السماء ألا وهو لاهتداء كورنيليوس قائد المانة الوثني ولحلول الروح القدس عليه وعلى آخرين غير معمدين (أع 10: 48-1).

وجدير بالذكر أن بولس وبرنابا لم ينسبا في تقريرهما أمام الرسل والشيوخ اهتداء الوثنيين إلى مبادرتهم الشخصية أو مهارتهما، "فَأخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ إِلَهُ مَعَهُمْ" (أع 15: 4). إذا كان الله قد أيد العمل التبشيري وإن لم يكن ناتجاً من الشريعة أو خاضعاً لها بالآيات والأعاجيب (أع 14: 4؛ 15: 12) وبارك اهتداء كورنيليوس الوثني بإفاضة عطايا ومواهب الروح عليه (أع 10: 44؛ 11: 17)، فيجب إذناً أن تصمت احتجاجات الفكر المخالف. ولكن ظلت عناصر ذات صبغة فريسية داخل جماعة اورشليم تنادي بضرورة ختان الوثنيين وحفظهم لشريعة موسى.

قرارات المجمع

قرر المجمع الأكتفاء بـ : أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ نَجَاسَاتِ الْأَصْنَامِ، وَالزَّيْنِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالْدَّمِ (أعمال 15 : 20)

3- خطبة بطرس (أع 15: 6- 11)

وعقد إجتماع رسمي لكل ذوي السلطة في الكنيسة الأم في اورشليم (ويطلق على هذا الإجتماع المجمع الرسولي وقد ذكره القديس بولس في (غل 2: 10-1) وهو نصّ يفصح عن انفعالات بولس الشديدة في ذكر الأحداث). وإلى جانب الرسل هناك أيضاً الشيوخ وقد سبقت الإشارة إليهم في أعمال الرسل 15: 3. لقد تزايد عدد الذين كان لديهم دور فعال في الجماعة. ويلقي بطرس بحكم موقعه ودوره بالتعليمات الأساسية. ويؤكد تدخل بطرس هو تينية لموقف ما ولا مجالاً للتفكير في أنه أسلم قيادة الكنيسة ليعقوب قبل مغادرته اورشليم (12: 17). وتشير خطبة بطرس إلى موضوع كورنيليوس. ويتوسع كتاب الأعمال في الشرح والبرهان الذي سبق واعلنه بطرس إذ يعلن أن الله نفسه هو الذي أمره بأن يقبل في الكنيسة الضابط الروماني الوثني. وعلامة التأييد التي أعطها الروح القدس بحلوله على الوثنيين المهتدين للمسيحية (أع 10: 44-48) كانت أكبر وأقوى دليل وبرهان على قرار قبول هؤلاء بواسطة العماد في الكنيسة. ويشبه تعليم بطرس هذا إلى حد كبير تعليم بولس. فيعلن بطرس أن الله طهر قلوبهم بالإيمان (15: 9) لذلك أنا أرى أن لا يتقل على الرجعين إلى الإله من الأمم (أع 15 : 19). وهذا ما اخرجهم من الخطيئة إلى التبرير (راجع رو 3: 21). كما أنه ذكر النير الذي لا يستطيع الذين تحت الناموس أنفسهم حمله. هذا ما يذكرنا بكلام بولس في الرسالة إلى رومه (2: 17- 24) وذكر في أماكن أخرى ما نقرأ في مت 23: 4: "يحزمون احمالاً ثقيلة على اكتاف الناس ولكنهم يابون تحريكها بطرف الأصبع".

4- تدخل يعقوب (15: 12- 21)

عنوان البحث: الجزء الأول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم ومشكلة اليهود والنيقولاويين-الغنوصية-الدوسيتيين-الابونيين)

اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك

اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

من هو يعقوب الذي ترأس مجمع أورشليم ؟ (2)

يعقوب أخو الرب، (غل 1: 19) أي ابن خالته، وقد أجمع الرأي على أنه كاتب الرسالة. وفيما يلي موجز لحياته:
ا. إن لم يكن هو نفسه يعقوب بن حلفي أحد الإثني عشر (مت 10: 3، مر 3: 18، لو 6: 15، أع 1: 13) وشقيق يوسي ويهوذا وسمعان، يرى البعض أنه لم يكن مؤمناً بالرب أثناء حياة السيد على الأرض، وذلك كقول الإنجيلي: "لأن إخوته أيضاً لم يكونوا يؤمنون به" (يو 7: 5) وقد آمن به بعد القيامة إذ جاء في (أع 1: 14) إن التلاميذ كانوا مجتمعين هم وإخوة يسوع.

ب. يذكر القديس إيرونيموس، كما يؤكد التاريخ، أنه رُسم أسقفًا على أورشليم، وبقي فيها حتى يوم استشهاده، وقد وضع قداساً مازال الأرمن يصلون به.

ج. قال عنه إبيفانيوس وأوسابيوس أنه كان نذيراً للرب من بطن أمه، فكان لا يشرب خمرًا ولا مسكرًا ولا يحلق شعر رأسه ويقتات بالبقول.

د. دُعِيَ يعقوب البار، إذ كان مُحَبًّا للعبادة ومن كثرة ركوعه للصلاة كانت ركبته كركبتي جمل. ويذكر القديس إيرونيموس إن اليهود في بداية الأمر كانوا يهابونه جدًا، ويتهافتون على لمس ثيابه. وفي إحدى المرات جاءوا به إلى جناح الهيكل لكي يشهد ضد المسيح، فقال لهم: "إن يسوع الآن جالس في الأعلى عن يمين الأب... وسيُدين الناس". فلما سمعوه يقول هذا، صرخ البعض قائلين: "أوصنا لابن داود"، فحنق عليه الكتبة والفريسيون وثاروا ضده، وهم يقولون: "لقد ضلّ البار"، ثم طرحوه من فوق إلى أسفل. أما هو إذ وقع انتصب على ركبتيه طالبًا الغفران لهم، فأسرعوا بجرمه ثم أتى صباغ وضربه بمدقة على رأسه، فاستشهد في الحال نحو سنة 62م وودفن في موضع استشهاده بالقرب من الهيكل.

و يقول يوسيفوس المؤرخ: [أن من أسباب خراب أورشليم أن أهلها قتلوا يعقوب البار. فنزل غضب الله عليهم.]

ه. في حوالي سنة 52م رأس المجمع الأول في أورشليم بخصوص إيمان الأمم، وقد أعلن القديس يعقوب قرار المجمع (أع 15).

ز. دعاه الرسول بولس أحد أعمدة الكنيسة، وذكره قبل بطرس ويوحنا (غل 2: 9).

وأشير مرة أخرى إلى الآيات والأعاجيب التي أجراها الله عن أيديهما بين الوثنيين. لا يملّ لوقا من تكرار الكلام عن وجود الرب المجدد. وكان يعقوب الذي يسمّى "أخو الرب" (1: 19) الذي كان الرئيس في الكنيسة الأم بأورشليم. وليس من الأكيد أن يكون أحد الأثني عشر تلميذًا. ولكنه كمسيحي عادي من أصل يهودي كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالنظم والشرائع اليهودية. وكان يتمتع بحب وتقدير عظيمين من الجميع. ويشهد بذلك النص التالي: "ذلك أنه قبل أن يقدم قوم من عند يعقوب كان (بطرس) يواكل الوثنيين فلما قدموا أخذ يتوارى ويتنحى خوفًا من أهل الختان" (غل 3: 12) أي أنه كان يحترم يعقوب كثيرًا . وكانت الكلمة الأخيرة تركزت ليعقوب لأن يتكلم كرأس الكنيسة ورئيسها. نصّ 12: 17 وأن فعل الأمر: "استمعوا إلي" (15: 13) دليل على أنه منسق المجمع وأنه صاحب القرار. ولم يوجد خلاف شخصي ولكن كان هناك خلاف حول قبول الأمم في المسيحية ولم يذكر يعقوب أي خلاف في رسالة يعقوب (يع 2: 12-26). وأخيرًا تم اقتناع بطرس ويعقوب بالرغم من دفتها الشديدة في المحافظة على شريعة موسى باهمية وضرورة البشارة الرسولية المتحررة من قيود الشريعة معتبراً ذلك مطابقاً للكتاب المقدس. والنص الذي يورده يعقوب مقتبس من الترجمة اليونانية للعهد القديم ويريد به اثبات وتأييد ما يقوله ويعتبره محاولة لعرض رسالة الأنبياء الذين نادوا بالتفاف الأمم حول بني اسرائيل ليكونوا جميعاً شعب العهد الجديد. إن ما يهم الكاتب هو تأييد يعقوب الكامل للمبدأ الذي أعلنه بطرس. ويورد يعقوب في خطابه أربعة شروط:

أح 17: 10-15؛ 18: 26؛ 20: 2، هي قواعد معاملة اليهود والغير اليهود وهي الإمتناع عن نجاسة الأصنام والزنى وأكل المخنوق والدم.

عنوان البحث: الجزء الاول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين-
الابونيين)
اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك
اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

راي الاباء الاولين :

يلق القديس يوحنا الذهبي الفم على هذه المنازعة بأنها آلت إلى نفع الكنيسة.

❖ لا تتزعجوا بسبب الهراطقة. انظروا هنا في مستهل الكرازة ذاتها كم من هجمات قد حدثت. لست أتحدث عن أولئك الذين قاموا عليهم من الخارج، فإن هذه تحسب كلا شيء، بل عن الهجوم الذي في الداخل... ليتنا لا نضطرب إذا وجد هجوم، بل نشكر الله حتى على هذه إذ هذه بالأكثر تركينا... الإنسان لا يكون محبًا للحق بدرجة عظيمة، يتمسك بالحق عندما لا يقوده أحد إلى الانحراف عنه. أما الذي يتمسك بالحق عندما يحاول كثيرون أن يسحبوه عنه فهذا إنسان مُزكى... هذه الهجمات تأتي لكنها لن تؤدي بل تكون للمنفعة، وذلك كما يفيد المضطهدون الشهداء بسحبهم إلى الاستشهاد، ومع هذا فإن هذا السحب ليس بواسطة الله، هكذا هو الحال هنا. ليتنا لا نتطلع إلى هذا كخسارة، فإن هذا عينه علامة سمو التعليم، أن كثيرين يثورون على التعليم ليزيفوه.

القديس يوحنا الذهبي الفم

لماذا أختيرت أورشليم لانعقاد مجمع الرسل؟

1. غالباً ما كان المسيحيون في ذلك الحين يتطلعون إلى أورشليم كمصدر سلطة كنسية، حيث هناك تحققت أحداث الخلاص، ومنها انطلقت بذار الخدمة والكرازة إلى كل العالم. تُحسب الكنيسة في أورشليم الكنيسة الأم حتى بالنسبة للمسيحيين الذين من أصل أسمى.
2. كانت أورشليم تضم أغلب الرسل والمسيحيين أصحاب الخبرة، وربما كثير من الرسل كانوا يقومون بالكرازة ويعودون إلى أورشليم كمركز لكل الكنيسة. لذا فهي أفضل موقع لأخذ قرار فيما لم يستقر الأمر فيه بعد، حتى تنتهي كل المنازعات الخاصة بموقف الأمم المتتصرين.
3. كان أغلب المؤمنين من أصل يهودي، لهذا فمن الأفضل صدور القرارات هناك حتى لا يأخذوا موقف المعارضة إن صدرت قرارات في كنيسة وسط الأمم.

عنوان البحث: الجزء الأول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين-
الابونيين)

اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك

اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

4. كان بعض المسيحيين الذين من أصل يهودي يحملون نوعاً من الضيق بسبب انفتاح الخدمة على الأمم، فكان لزاماً أن يتحققوا من فرح الرسل ككل بعمل الله وسط الأمم

القديس أغسطينوس

يؤمن الأمم أيضاً به لكي يتبرروا، ولا يوجد فرق بين يهودي وأممي في الإيمان، فإنه إذ يُنزع
الختان والغرلة يصيرا واحداً في المسيح

القديس كيرلس الكبير

٧ يبدو لي أن الروح كلي القداسة بدوره يحث المؤمنين أن يقولوا هذه الكلمات: "لنقطع أغلالهم،
ونطرح عنا نيرهم" (مز 2: 3)، ونضع علينا نير الرب الهين. هذه هي دعوته: "احملوا نيري
عليكم، لأن نيري هين وحلمي خفيف" (مت 11: 29-30). الآن يُدعى الناموس نفسه نيراً
بواسطة الرسل القديسين. يقول بطرس المُلهم في سفر الأعمال: "لماذا تجربون الله بوضع نيرٍ
على عنق التلاميذ، لم يستطع آباؤنا ولا نحن أن نحمله؟" ... لنمنع قلوبنا من الرغبة في خضوعها
لها (للقهود)، لندحض نير الناموس. ليتنا لا نعطي أية فرصة للرمز ما لم نفهمه روحياً؛ ليت الظل
يُحسب بلا نفع ما لم يهتم بسرّ المسيح.

الأب ثيودورت أسقف قورش

٧ لقد منعُ (الرسل) من أن يكون لهم ثوبان حتى أنهم يرفضون داخلياً وبطريقة كاملة حفظ حرف
الناموس هكذا، فلا يهتم التلاميذ بالخرافات اليهودية، ولا يضعون عليهم نيراً لم يقدر هم ولا
آباؤهم أن يحتملوه. إنما يكفيهم ثوب واحد، هذا الثوب الداخلي. فإنهم لا يريدون الثوب
الخارجي، بل يطلبون ما هو من فوق. فإن يسوع سمح لهم أن يكون لهم ثوب واحد، وهذا الواحد
هو داخلي.

العلامة أوريجينوس

عنوان البحث: الجزء الاول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين-
الابونيين)
اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك
اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

✓ يعمل الله ما لا يستطيع الناموس أن يفعله، لهذا نرفض العادات اليهودية (الحرفية) على أساس أنها لا تعيننا، وأنه يستحيل أن يعهد بها لإشباع احتياجات الأمم، بينما نقبل بفرح النبوات اليهودية التي تضم تنبؤات تخصنا.

خلاف بين بولس وبرنابا

ثم بعد أيام قال بولس لبرنابا:

لنرجع ونفتقد اخوتنا في كل مدينة نادينا فيها بكلمة الرب كيف هم". [36]

لم يشغل نجاح خدمة القديسين بولس وبرنابا في أنطاكية في جو يسوده الهدوء والسلام عن اهتمام القديس بولس باخوته الذين سبق فكرز لهم مع القديس برنابا، فإشتهى أن يروي ما قد غرسه، وأن يفقد الإخوة. إحساس القديس بولس بمسئوليته نحو الكرازة بين الأمم لم يكن يفارقه، فأراد أن ينطلق برحلة تبشيرية، مع إدراكه بالمتاعب والضيقات التي تحل به أثناء رحلاته.

مع مركز الرسول بولس الأبوي الفائق، خاصة في المدن التي أنشأ فيها الكنائس، ومع تأكيده انه ليس الكل آباء، حاسبا نفسه انه قد ولدهم في إنجيل ربنا يسوع المسيح، يدعو القديس بولس كل أعضاء الكنيسة: أساقفة وكهنة وشعب "إخوتنا".

سأله أن يذهب معا إلى الكنائس إلى كرزها فيها وأساسها لينظروا "كيف هم" يفتقد الكنائس، ويشاركها فرحها وتعزياتها بالروح القدس، وآلامها وضيقاتها... يمارسا شركة الحب العملي.

"فأشار برنابا أن يأخذا معهما أيضا يوحنا الذي يدعى مرقس". [37]

تساور مع القديس برنابا صديقه الحميم في الكرازة، فوجد تجاوبا من جانبه، غير أن برنابا رأى أن يأخذ معهما ابن أخته القديس مرقس يوحنا الإنجيلي.

عنوان البحث: الجزء الاول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين-
الايونيين)
اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك
اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

"وأما بولس فكان يستحسن أن الذي فارقهما من بمفيلية، ولم يذهب معهما للعمل، لا يأخذانه
معهما". [38]

بدعة وهرطقة النيقولاويين

و لكن عندك هذا انك تبغض اعمال النيقولاويين التي ابغضها انا ايضا
رؤ 2 : 6

أسس هذه البدعة أو الهرطقة شخص اسمه نيقولاوس كان أحد الشاماسة

- 1 - وفي هذا الوقت ظهرت الشيعة المسماة بشيعة النيقولاويين ولم تستمر إلا وقتاً قصيراً , وقد ذكرها الإنجيل في رؤيا يوحنا (1) , وأعضاء هذه البدعة يفتخرون بأن الذي بدء هذا الفكر هو نيقولاوس أحد الشاماسة الذين أقامهم الرسل مع أستفانوس لخدمة الفقراء (2) ويخبرنا عنه أكليمنضس السكندري في الكتاب الثالث من مؤلفه المسمى "ستروماتا " (في هذا المؤلف يحاول أن يثبت بأن الأسفار اليهودية أقدم من أي كتابة يونانية .)
- 2 - " يقولون أنه كانت له زوجة جميلة , وإذا أنهمة الرسل بالغيرة والحسد بعد صعود المخلص , أخذ زوجته وأوقفها في وسطهم وسمح لأي واحد أن يتزوج بها , لأنه قال أن هذا كان يتفق مع القول المعروف عنه أن المرء يجب أن يذل جسده , أما الذين أتبعوا هرطقته وقلدوا حماقته وكل ما فعله وقاله إنما أتبعوه كعميان يتبعون أعمى فارتكبوا الزنى بلا خجل ولا حياء .
- 3 - ولكني علمت أن نيقولاوس لم يعرف امرأة اخرى غير زوجته التي تزوجها , وأن بناته أستمرين في حالة العذراوية حتى سن الشيخوخة , أما ابنه فلم يتدنس , وإن صح عنه أنه عندما أحضر زوجته (التي كان غيوراً في محبتها) وسط الرسل فقد كان واضحاً أنه ينبذ شهوته , وعندما أستخدم تعبير " إذلال الجسد " كان يشهر سيف ضبط النفس في وجه تلك الملذات التي تقتفى البشرية أثرها بالحاح , لأننى أعتقد أنه , إتماماً لوصية المخلص .. لم يشأ أن يعبد سيدين .. الشهوة والرب (4)
- 4 - " ويقال أن متياس أيضاً نادى بنفس التعليم أننا يجب ان نحارب الجسد ونذله , وأن لا نرعى له العنان بملذاته , بل يجب أن نقوى للروح بالإيمان والمعرفة " هذا ما قيل عن حاولوا قلب الحق , ولكن الأمر أتضح كل إتضح في وقت أقل مما أستدعى الأمر لأذاعته (أ.هـ)

تعليق من الموقع : لم تستمر هذه البدعة كثيراً لأنها مخالفة للتعليم المسيحى بشريعة الزوجة الواحدة - ومن نظر لأمرأة ليشتبهها فقد زنى في قلبه وقد طردوا من الكنيسة وتكلم عنهم الإنجيل بأنهم هرطقة

اقوال الاباء :

إنه يفرح برؤية عروسه تبغض ما يبغضه هو، وتحب ما يحبه، تشاركه تصرفاته ومشاعره وفكره، مقتفية آثار خطواته.

أما بدعة النيقولاويين فهي:

أ. يقول القديس إيريناؤس: [النقولاويون هم أتباع نيقولا أحد الشاماسة السبع (أع 6: 5)، وهؤلاء يسلكون في الملذات بلا ضابط ويعلمون بأمور مختلفة كإباحة الزنا وأكل المذبوح للأوثان].

عنوان البحث: الجزء الأول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين-
الابونيين)
اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك
اسم المحاضر : بوب كيرلس 6
ب. بيري القديسان إكليمنضس السكندري وأغسطينوس نيقولاوس من البدعة وينسبائها لأتباعه.

ج. يرى العلامة ترلتيان وايرونيوموس أنه لما أختير للشموسية امتنع عن الاتصال بزوجته، وبسبب جمالها عاد إليها. ولما وبَّخوه على ذلك انحرف في البدعة إذ أباح الزنا.

د. يرى آخرون أنه كان يغير على زوجته جداً بسبب جمالها، فلما ذمَّ البعض بسبب شدة تعلقه بها أراد أن يظهر العكس، فأباح لمن يريد أن يأخذها، فسقط في هذه البدعة.

5. نصيحة للاستماع إلى قول الروح

"من له إذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس"، أي من يريد الإنصات لصوت الله فليسمع للروح القدس المتحدث للكنائس جميعاً، لأن ما يقوله لكنيسة ما يحدث به الكل. وماذا يقول؟ يجب العلامة ترلتيان: [الله يقول دوماً توبوا].

البدعة (الهرطقة) الغنوصية (العارفين بالرب)

أسم الغنوصية يعنى المعرفة أو البصيرة

كلمة "غنوص" gnōsis ، التي أطلقت على هذه الطائفة هي كلمة يونانية تعنى "معرفة" أو "بصيرة" ، وأطلق هذا الاسم على طائفة دينية لها فكر فلسفى ليس لها تنظيم معين ازدهرت في القرنين الأول والثاني للميلاد وخاصة في مصر حتى عصر أثناسيوس الرسولى , وكانت الإسكندرية بمصر أهم مراكز الغنوصية أو الغنوسية فقد عثر على كتاباتهم من ضمن مخطوطات نجع حمادى الشهية (الصورة الجانبية أحدى أوراق مجموعة نجع حمادى) (1) والغنوصية كلمة يونانية تعنى المعرفة أو الحكمة.

وقد اطلقت الجرائد التي تصدر في مصر عن هذه الفنة الغنوصية أسم " العارفين بالله "

المذهب أو البدعة الغنوصية المصرية

الغنوسطية أى مذهب التوليد وقد نشأت في فلسطين أو سوريا عند ظهور الدين المسيحى , ولم يكن مذهب الغنوسطيين إلا خلط ما بين المسيحية والأديان الوثنية القديمة , وأنشأوا له مدرسة في الإسكندرية في أوائل القرن الثانى الميلادى وأعتنقة بعض المصريين , ولكن الغنوسطية المصرية كانت تختلف عن الغنوسطية الآسيوية فقد أعتقد المصريون أن المادة أبدية وحيوية أيضاً , وكانوا يعتقدون أن المسيح هو شخصان .. الإنسان يسوع وابن الله أو المسيح - فالمسيح الشخص الإلهى زعموا أنه دخل فى يسوع الإنسان حين أعتد من يوحنا وتركه حين قبض عليه اليهود .

وكانوا يعتقدون أن للمسيح جسداً حقيقياً لا وهمياً مع أنهم لم يتفقوا على ذلك , ووضعوا شرائع أخرى تبيح بفساد أميال البشر , وقد أنقرضت هذه البدعة أو الهرطقة فى أواخر القرن السادس

أثناسيوس الرسولى وأكليمنضس السكندري والغنوصية

ويرجع أصول الغنوصية إلى القرنين الأول والثاني ق م، مثل المقالات المبكرة للـ Corpus Hermeticum ["المجموعة الهرمسية"]، والكتابات العبرية الرويوية – وخاصة الفلسفة الأفلاطونية والكتب اليهودية المقدسة

عنوان البحث: الجزء الأول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم ومشكلة اليهود والنيقولاويين-الغنوصية-الدوسيتيين-الابونيين)

اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك

اسم المحاضر: بوب كيرلس 6

وكان من أبرز كبار قادة الغنوصيين في القرن الرابع بالإسكندرية هم باسيليدس وكربو كراتس وفالنتينوس. وقد حذر القديس أثناسيوس الرسولي من خطرهم على العقيدة المسيحية بينما قام القديس اكليمنضس الإسكندري بوضع دراسات تحليلية لعقيدة فئات غنوصية متعددة وحاول أن يؤسس "غنوصية مسيحية حقيقية".

التعاليم

الغنوصية

- 1- تؤمن الغنوصية بالثنائية وتفصل بين العالمين الروحي والمادي.
- 2- اعتقدت الغنوصية بأن الكون شئ مادي خلق نتيجة لنزول الحكمة. وقال بعضهم إن العالم هو أصلا من صنع إله مزج بين الإنسان الأبدي وعناصر الشر. وأن الإله له القدرة على إصلاح العالم . . وقالت الغنوصية بأن خلق الكون المادي قد خرج من الكون الإلهي بواسطة سلسلة انبثاقات طويلة أو قصيرة.
- 3- قسّم الغنوصيون المؤمنين بها إلى طبقتين : الروحيون الذين هم نفوس مستنيرة والجسدون أو الماديون وهم عبید المادة. وأضاف بعض فئات الغنوصيين فئة النفسانيين وهم طبقة متوسطة.
- 4- أرجع الغنوصيون اكتسابهم للمعرفة السرية بواسطة الصبر و المثابرة على استقامة الأخلاق والاستنارة الفجائية التي تمكنهم من إدراك الطريق الإلهي والكون وذواتهم. وقالوا إن هذه المعرفة تحرر البشر وتكشف لهم أسرار الحق.
- 5- اعتقد الغنوصيون أنهم تبحروا في فهم المعرفة والحكمة فقالت جماعة منهم هي جماعة ناسن (200م): "إننا وحدنا نعرف أسرار الروح غير المنطوق بها".
- 6- وأعتقد للغنوصيين أن السيد المسيح هو مبعوث الله العلي الجالب "المعرفة". وبما أنه الكائن الإلهي فقد اتخذ الجسد البشري ولكنه لم يتعرض للموت. فهو قد سكن مؤقتا في جسد بشري.
- 7- آمن الغنوصيون بالقضاء والقدر.

دخل الغنوصيون في جدال عنيف مع معارضيتهم من المسيحيين الأقباط الأرثوذكس من قادة مدرسة أفسكندرية حول العلاقة بين العهدين القديم والجديد. فبينما أكد آباء الكنيسة على الحفاظ على العلاقة بين العهدين على أساس العلاقة الواحدة لروح الكتاب أبرز الغنوصيون المتناقضات بين ناموس العهد القديم والأنجيل. كما عاب الأرثوذكس على الغنوصية إيمانها بالقضاء والقدر وبالعقيدة الثنائية.

فقد تركت الغنوصية أدب دعاية غزيراً انتشر في الشرق الأوسط: في سورية مع الكسائية (شيعة تحافظ على عادات يهودية) والمعمدانيين الذين سيلدون التيار المندعي (أو العارفين). وفي الإسكندرية التي ظلت مكان تخمير فكري. ومن هناك انتقلت إلى المراكز المثقفة في عالم البحر المتوسط (رومة، أثينة) رفي العالم الفارسي حيث ستفصل عنها المانوية في القرن الثالث. كان لهذا الأدب سوابق وثنية ولاسيما في مجموعة هرمس. ولكن حين أدخل النهج الغنوصي عناصر مسيحية. دخل في عالم المعمدين والموعوظين. من جهة، اقتدى الكتاب بالفنون الأدبية في الكتابات الرسولية فدوتوا أنجيل وروى (لا رسائل لأنهم لا يقدر أن يزيّفوها). ومن جهة ثانية، تخفت المؤلفات تحت اسم رسل المسيح: توما، يعقوب، فيلبس، برثلماوس، متى... وهكذا عرض تعليم المعلمين الغنوصيين في مؤلفاتهم. مثلاً: تفسير يوحنا لهيراكليون، الذي سيرد عليه أوريغانس. "رسالة من بطليموس إلى فلورا". كتبها تلميذ إيطالي لولنطينس واحتفظ بها إبيفانيوس. وانتقل التقليد الديني لباسيليدس (بين 120 و150) وولنطينس (بين 135 و160) من خلال الأدب المنحول، فانتشر في أوساط واسعة: إن مسيح الإيمان قد أعطى تعاليم سرية لبعض تلاميذ مختارين،

قبل انطلاقه من هذا العالم أو بعد قيامته. واتخذ مضمون هذا التعليم شكل "أقوال" انحرفت فجها بعض المواد الإنجيلية الأولى عن معناها، فأعيد تفسيرها وتأليفها، وصيغت صياغة جديدة وموسعة. إن إنجيل توما (يعود إلى القرن الثاني وإلى محيط سوري) يعطينا أمثلة عن هذه العمليات المختلفة.

الدوسيتية

الدوسيتية كما جاءت في اليونانية " Doketai - δοκεται " ، من التعبير " δοκεσις - dokesis " و " dokeo - δοκεο " والذي يعني " يبدو " ، " يظهر " ، " يرى " ، وتعني الخيالية Phantomism، وهي هرطقة ظهرت في القرن الأول، على أيام رسل المسيح وتلاميذه، وقد جاءت من خارج المسيحية، وبعيداً عن الإعلان الإلهي، وخلطت بين الفكر الفلسفي اليوناني، الوثني، والمسيحية وقد بنت أفكارها على أساس أن المادة شر، وعلى أساس التضاد بين الروح وبين المادة التي هي شر، في نظرها، ونادت بأن الخلاص يتم بالتحرر من عبودية وقيود المادة والعودة إلى الروح الخالص للروح السامي، وقالت أن الله، غير مرئي وغير معروف وسامي وبعيد جدا عن العالم، ولما جاء المسيح الإله إلى العالم من عند هذا الإله السامي ومنه، وباعتباره إله تام لم يأخذ جسداً حقيقياً من المادة التي هي شر لكي لا يفسد كمال لاهوته، ولكنه جاء في شبه جسد، كان جسده مجرد شبح أو خيال أو مجرد مظهر للجسد، بدا في شبه جسد، ظهر في شبه جسد، ظهر كإنسان، بدا كإنسان، وبالتالي ظهر للناس وكأنه يأكل ويشرب ويتعب ويتألم ويموت، لأن الطبيعة الإلهية بعيدة عن هذه الصفات البشرية. بدا جسده وآلامه كأنهما حقيقيان ولكنهما في الواقع كانا مجرد شبه (3).

ولم يكونوا مجرد جماعة واحدة بل عدة جماعات، فقال بعضهم:

- 1 - أن الأيون Aeon، إي الإله، المسيح، جاء في شبه جسد حقيقي.
- 2 - وأنكر بعضهم اتخاذ أي جسد أو نوع من البشرية على الإطلاق. أي كان روحاً إلهياً وليس إنساناً فيزيقياً (4).
- 3 - وقال غيرهم أنه اتخذ جسداً نفسياً Psychic، عقلياً، وليس مادياً.
- 4 - وقال البعض أنه اتخذ جسداً نجماً Sidereal.

5 - وقال آخرون أنه اتخذ جسدا ولكنه لم يولد حقيقة من امرأة (5).

وجميعهم لم يقبلوا فكرة أنه تألم ومات حقيقة، بل قالوا أنه بدا وكأنه يتألم وظهر في الجلجثة كمجرد رؤيا.

الابوينيين

نسبة الي كلمة ابون العبرانية و معناها ((مسكين)) واذ لم يفهم اولئك الابوينيون الطبيعة الالهية للسيد المسيح عدوة نبيا عديا يشبه موسي و غيره من انبياء اليهود فلم يكن له وجود قبل التجسد في احشاء السيدة العذراء مريم وبذلك انكروا لاهوته وازليته وكان يشابههم في الاعتقاد قوم من تلاميذ يوحنا المعمدان ظلوا علي ولائهم لهذا النبي فا عبروا السيد المسيح ليس الا تلميذا ليوحنا ومن ثم انكروا لاهوية ويزنك انكروا العقيدة المسيحية من اساسها.

انجيل بحسب القديس يوحنا اللاهوتي

يرى بعض آباء الكنيسة مثل القديس إيرينيئوس أسقف ليون والقديس وغيرهم أن غاية Victorinus of Pattau جيروم وفيكاتورينوس من بيتاوا هذا السفر هو الرد على الهرطقات والبدع المعاصرة في أيامه واليهود المقاومين للكنيسة.

يقول فيكتورينوس من بيتاوا في أواخر القرن الثالث وبدء القرن الرابع: [كتب يوحنا الرسول إنجيله بعد سفر الرؤيا، وذلك بعد أن نشر كل من الهرطقة فالنتينوس وكيرنثوس وإبيون وآخرون من مدرسة الشيطان تعاليمهم في كافة أنحاء المسكونة، مما اضطر الأساقفة الذين في البلاد المجاورة أن يجتمعوا إلى القديس يوحنا واضطروه أن يكتب إنجيل شهادته].

عنوان البحث: الجزء الاول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين- الابيونيين)

اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك

اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

حقاً لقد قام الرسول بالدفاع عن الإيمان المسيحي في مواجهة عدة جماعات مقاومة للكنيسة، لكن السفر في جوهره هو عطية الروح القدس الذي أوحى للإنجيلي أن يكشف عن الحق الإلهي الذي يمس خلاصنا، ولا يقف عند الجانب السلبي.

ومما لا شك فيه أن هذا السفر يبقى دوماً مصدراً حياً تنهل منه الكنيسة في دحض البدع عبر العصور. ففي رد القديس إيرينيئوس على الهرطقات اقتبس أكثر من 100 شاهداً منه. وأيضاً كل من هيبوليتس والقديس أنثاسيوس الرسولي والقديس كيرلس الكبير، كما استخدمه كثيراً القديس اكليمنضس السكندري.

أولاً: الرد على اليهود المقاومين

وقد ظهرت مقاومتهم لشخصه في الأناجيل الثلاثة السابقة. استخدم كلمة "اليهود" 70 مرة في هذا السفر مقابل 5 أو 6 مرات في كل سفر من الأناجيل الإزائية. يستخدمها بمعانٍ كثيرة، منها:

بمعنى وطني لا ديني، كما في الحوار مع المرأة السامرية (9:4).

بمعنى السلطات الدينية، خاصة سلطات أورشليم المقاومة للسيد المسيح (22:9؛ 3:18؛ 13:8).

يميز الإنجيل بين كلمتي اليهود وإسرائيل، فالأخيرة إيجابية تدل على ميراث العهد القديم الحقيقي. فقد جاء يوحنا المعمدان يعمد بالماء حتى يظهر يسوع لإسرائيل (31:1). ووصف نثنائيل أنه إسرائيلي لا غش فيه (47:1). حينما يتحدث عن أعياد اليهود وعاداتهم (2:7؛ 13؛ 6:2) لا نجد ما يشير إلى الازدراء.

عنوان البحث: الجزء الاول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين-
الابيونيين)

اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك

اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

قاوم اليهود السيد المسيح: "أنت تلميذ ذلك، أما نحن فتلاميذ موسى" (28:9)،
وأرادوا قتله، فحسبهم السيد "أولاد إبليس" (8:44-47)، لأنهم يريدون أن
يمارسوا عمل أبيهم القتال منذ البدء.

إنهم ينكرون أنه المسيا ابن الله السماوي (5:18؛ 8:40-49). دبروا
المؤامرات لقتله (10:30 - 39؛ 11:8 - 50)، وحرموا من يعترف به أنه
المسيا من المجمع (9:22؛ 12:42).

أيضاً الأبيونيون وهم جماعة من المؤمنين من أصل يهودي اعتبروا التمسك
بالفروض اليهودية وطقوس الآباء ضرورة يلتزم بها المسيحيون. وفي
حماسهم الزائد لموسى والأنبياء اعتبروا أن السيد المسيح مجرد ابن لداود
بدون وجود له قبل التجسد، ومجرد نبي ممتاز كانوا ينتظرونه، ودعوا أنفسهم
ومعناها "فقير". *ebyon* الأبيونيين من الكلمة العبرانية

في هذا السفر أوضح:

ليس من وجه للمقارنة بين موسى مستلم الناموس والمسيح واهب النعمة v
والحق (17:1). قدم الأول المن، وأما الثاني فهو نفسه خبز الحياة (6:32).

نهاية الطقوس اليهودية (2:1 - 10). v

عدم ارتباط العبادة بالهيكل (2:1 - 10). v

اليهود المقاومون ليسوا أبناء إبراهيم، بل أبناء إبليس (8:39 - 44). v

لن يلتقي اليهود المقاومون بموسى كشركاء في المجد، بل سيدينهم (5:45). v

ثانياً: المتشيعون ليوحنا المعمدان

عنوان البحث: الجزء الاول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين-
الابونيين)
اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك
اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

يرى البعض أن بعض تلاميذه كوّنوا جماعة تعظم يوحنا المعمدان على حساب شخص ربنا يسوع المسيح. كانوا يحسبونه أعظم من المسيح، لأنه " المنسوب *Recognitions* جاء قبله، ولأنه عمده. جاء في "التعارفات لإكليمنضس أنهم يدّعون أن معلمهم هو المعمدان وليس يسوع. هؤلاء عاشوا في العالم المسيحي وعارضوا المسيحية. وكان لهم تأثيرهم، خاصة في أفسس (أع 19: 1 - 8).

يرى أصحاب هذا الرأي (أن السفر قد كُتب لمقاومة المتشيعين ليوحنا المعمدان) أن الإنجيلي قد أكد أن يسوع المسيح وليس يوحنا المعمدان هو نور العالم (8:1-9). وأنه جاء بعده، لكنه هو سابق له، وأعظم منه (30:1) مع تأكيد أن يسوع وليس يوحنا هو المسيح (20:1؛ 28:3). وأن يوحنا المعمدان جاء شاهداً ليسوع ينبغي أن الأخير يزيد والأول ينقص (30:3).

أكد القديس يوحنا بشهادة يوحنا المعمدان نفسه عن عظمة المسيح: فالمعمدان ليس بالنور بل هو شاهد للنور (1: 6-8)، وأنه ليس بالعريس بل صديقه (2: 28-30)، ليس بحامل خطايا العالم، إنما المسيح وحده هو حمل الله الذي يحمل خطية العالم (1: 29).

حقاً لقد أعلن هذا الإنجيلي مشاعر السيد المسيح العميقة أكثر من بقية الأنجيل، وظهر ذلك بقوة في صلاته الوداعية في الإصحاح السابع عشر حيث صلى بصوت عالٍ. بهذا يقدم لنا الإنجيلي صورة السيد المسيح الفائق الإدراك، والتي لا يمكن التعبير عنها، إذ يدخل بنا إلى كمال أسرار اللاهوت فنقف خاشعين، وإلى كمال ناسوته فنقف مذهولين!

لم يتجاهل القديس يوحنا الإنجيلي عظمة يوحنا المعمدان، فهو مُرسل من قبل الله (6:1)، وهو السراج المنير الساطع (5:35).

ثالثاً: الرد على بعض أصحاب البدع

عنوان البحث: الجزء الاول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين-
الابونيين)

اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك

اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

جاء في كتاب "ضد الهرطقات" للقديس إيرينيؤس، وهو من رجال القرن الثاني، أن إنجيل يوحنا كُتب ضد كيرنتوس. وهو صاحب نزعة غنوصية، من آسيا الصغرى. في رأي القديس إيرينيؤس أن كيرنتوس ادعى بأن يسوع هو ابن ليوسف، وأن المسيح عنصر سماوي حلّ على يسوع في وقت العماد وتركه بعد موته. كما ادعى أن الخلق قد تم بواسطة قوة خلاقة لا بواسطة الله.

إذ يذكر القديس إيرينيؤس أسقف ليون أبيون مع كيرنتوس، لذا ظن القديس جيروم أن إنجيل يوحنا جاء ردًا على أبيون وأتباعه، وهي شيعة مسيحية متهودة.

الظاهرين، القائلين بالخيالية Docetists قيل أيضاً أنه موجه ضد الدوسيتيين في جسد الرب. وهو يدعون أن يسوع المسيح لم يأتِ حقًا بالجسد. فجسده ليس جسدًا حقيقيًا بل ظاهرًا أو غازيًا أو أثيريًا. يبدو كأنه إنسان، وبهذا كان تألمه وموته ظاهريين.

رابعًا: نداء إلى المسيحيين الذين من أصل يهودي في الشتات

يشير مرتين إلى الذين آمنوا بالسيد المسيح ولم تكن لهم الشجاعة أن يعلنوا إيمانهم خوفًا من الطرد من مجمع السنهدرين. الأولى في 42:12 إذ "آمن به كثيرون من الرؤساء أيضًا غير أنهم لسبب الفريسيين لم يعترفوا به لئلا يصيروا خارج المجمع". والثانية في 38:19 "ثم أن يوسف الذي من الرامة وهو تلميذ يسوع، ولكن خفية لسبب الخوف من اليهود سأل بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع".

خامسًا: مساندة المسيحيين في العالم أيا كان أصلهم

عنوان البحث: الجزء الاول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين-
الابونيين)
اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك
اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

جاء يسوع إلى العالم ليكون نوراً لكل إنسان (9:1)، وهو حمل الله الذي يحمل خطية العالم (29:1)، جاء ليخلص العالم (16:3). متى ارتفع على الصليب يجذب إليه كل إنسان (32:12). فهو مسيح العالم. في استهزاء قال اليهود إنه ربما يذهب إلى الشتات لكي يعلم اليونانيين (35:7)، فتنبأوا عن عمله بين الأمم وهم لا يدرون، كما نسمع عن بعض اليونانيين الذين قالوا لفيلبس: "يا سيد، نريد أن نرى يسوع" (21-20:12). وفي حديثه عن عمله كراع صالح يؤكد أن له خرافاً ليست من هذا القطيع يجعلها جزءاً من رعية واحدة لراع واحد (16:10). وفي 35:4 نرى السيد المسيح قد جاء ليس لفداء الأمة اليهودية وحدها بل ليجمع أبناء الله المشتتين ويوحدهم. لقد تعرف بعض السامريين عليه، وعرفوا أنه مخلص العالم (42:4)، وقد رأى السيد حقول السامرة قد ابيضت للحصاد (35:4).

المراجع :

علم للاهوت المقارن للعلامة الانبا غريغوريوس اسقف البحث العلمي الجزء الاول من الموسوعة

تفسير انجيل القديس يوحنا للعلامة الانبا غريغوريوس الجزء السادس عشر

تاريخ الكنيسة القبطية للقمص منسي يوحنا

تاريخ الكنيسة يوسايبوس القيصري

من تفسير وتاملات الاباء الاولين للقمص تادرس يعقوب ملطي

(تفسير سفر اعمال الرسول- تفسير انجيل يوحنا- تفسير سفر الرؤيا)

عنوان البحث: الجزء الاول من اللاهوت المقارن (مجمع اورشليم و مشكلة اليهود-و النيقولاويين -الغنوصية -الدوسيتيين-
الايونيين)

اليوم المحاضرة: مساء السبت المبارك

اسم المحاضر : بوب كيرلس 6

شكر واجب لستخدام موقع

موسوعة تاريخ أقباط مصر - coptic history